

The Impact of Syrian Refugees on the Turkish Economy: Regional Labour Market Effects	اسم المادة الأصلي
Oğuz Esen and Ayla Oğus Binatlı، أوغوز إيسن و آيلا أوغوش بيناتلي،	الكاتب
معهد النشر الرقمي متعدد الاختصاصات، MDPI، سويسرا، تشرين الأول/ أكتوبر 2017	مكان النشر وتاريخه
https://www.mdpi.com/2076-0760/6/4/129	رابط المادة
وحدة الترجمة والتعريب - أحمد عيشة	ترجمة

المحتويات

3	ملخص:
4	مقدمة
7	الخلفية
11	المواد والأساليب
13	النتائج والمناقشة
18	الاستنتاجات

ملخص:

أسفرت الحرب الأهلية السورية عن هجرة جماعية من سورية إلى البلدان المجاورة. واستقبلت تركيا العدد الأكبر من اللاجئين من سورية، حيث استقر معظم اللاجئين السوريين -في البداية- في مخيمات جنوب شرق تركيا. ومع اشتداد الصراع السوري وطول أمده، زاد عدد اللاجئين السوريين في تركيا، وبدأ اللاجئون السوريون الإقامة في المحافظات المجاورة، وبدأت تظهر تأثيراتهم المهمة في الاقتصاد المحلي. في عام 2016، سُمح للاجئين السوريين بالحصول على تصاريح عمل، وبذلك أصبحوا أكثر تشتتًا من الناحية الجغرافية. تبحث هذه الورقة في تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية، باستخدام بيانات اللوحة (وهي بيانات متعددة الأبعاد) للأعوام 2004 إلى 2016، في 26 منطقة في تركيا. وقد اعتُبر اللاجئون السوريون سببًا في زيادة البطالة وتقليل العمالة الرسمية وغير الرسمية.

الكلمات المفتاحية: اللاجئون السوريون؛ الهجرة؛ سوق العمل؛ تركيا.

مقدمة

وفقًا لتقرير اتجاهات عالمية (Global Trends) الصادر عن مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، بلغ عدد الأشخاص الذين أُجبروا على الهجرة 65,6 مليون شخص، بحلول نهاية عام 2016، وهو ما يمثل أكبر عدد من المهجرين على الإطلاق. أصبح منهم 22,2 مليون شخص لاجئين. والسبب الرئيس للزيادة الكبيرة في عدد اللاجئين هو الحرب الأهلية السورية. فقد هُجر 8 ملايين سوري في داخل البلاد، و5,1 مليون غادروا البلاد وأصبحوا لاجئين. (صندوق النقد الدولي 2016 (IMF)) كانت تركيا مقصدًا لثلاثة ملايين لاجئ سوري، وقد جعلها ذلك أكبر دولة مضييفة للاجئين في جميع أنحاء العالم. ابتداءً من نيسان/ أبريل 2016، صار 47 في المئة من اللاجئين السوريين في تركيا. لقد اتبعت تركيا سياسة الباب المفتوح منذ بداية الحرب الأهلية. ومنذ ذلك الحين، تُحلل العديد من الدراسات وتُخبرنا عن الأثر السياسي والاجتماعي للاجئين السوريين (انظر على سبيل المثال⁽¹⁾).

تؤثر موجة اللاجئين السوريين في الاقتصاد التركي والمجتمع، من خلال أربع قنوات. القناة الأولى هي من خلال الوضع المالي العام. منذ عام 2011، قدمت تركيا مساعدات للاجئين السوريين بموجب الحماية المؤقتة، وهي تصل إلى 1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (GDP). الثانية، أصبح اللاجئون السوريون جهة فاعلة اقتصادية في تركيا ليس فقط بقراراتهم المتعلقة بتوفير العمالة، ولكن أيضًا من خلال مهاراتهم في مجال زيادة المشاريع. فقد أُسس ما مجموعه 1599 شركة جديدة في عام 2015، مقابل 157 شركة فقط في عام 2012، حيث كانت حصة الشركات السورية من إجمالي الشركات الأجنبية 26 في المئة في عام 2015. الثالثة، ستؤثر تدفقات اللاجئين السوريين في البنية العمرية للسكان الأتراك، بتأثيرات مهمة محتملة على مجال النافذة الديموغرافية في تركيا [النافذة الديموغرافية هي المرحلة الزمنية في التطور الديموغرافي لدولة ما، عندما تكون نسبة السكان من الفئة العمرية العاملة بارزة بشكل خاص، ويحدث هذا عندما تصبح البنية الديموغرافية للسكان أصغر سنًا، وتصل نسبة الأشخاص القادرين على العمل إلى أوجها].

تشير نافذة الفرصة الديموغرافية إلى المرحلة الزمنية التي يكون فيها عدد السكان في سن العمل في بلد ما كبيرًا، مقارنةً بالسكان المعالين الذين يحتاجون إلى الدعم. ويحدث هذا -عادة- عندما تنخفض معدلات الخصوبة مع تطور بلد ما، ويكون عدد المسنين غير كبير. ويمكن في هذه الفترة الزمنية تحقيق نمو كبير. بدأت النافذة الديموغرافية لفرصة تركيا في عام 2010، ومن المتوقع أن تنتهي في عام 2030. نزعماً أن اللاجئين السوريين يمكنهم تحويل النافذة الديموغرافية للفرصة، ونتكهن بأن نافذة الفرصة الديموغرافية لتركيا قد تظل مفتوحة بعد عام 2030، بدعم من اللاجئين السوريين. القناة الأخيرة هي تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية. في هذه الورقة، نقيّم تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية في تركيا، وسنستعرض فقط الأدبيات المتعلقة بالتأثير الاقتصادي للاجئين السوريين.

¹ - Dinçer, Osman Bahadır, Vittoria Federici, Elizabeth Ferris, Sema Karaca, Kemal Kirişci, and Elif Özmenek Çarmıklı. 2013. Turkey and Syrian Refugees: The Limits of Hospitality. Ankara: International Strategic Research Organization (USAK).

وفق النماذج القياسية، تزيد الهجرة من عروض العمالة [عرض العمالة هو إجمالي الساعات (المعدلة بحسب كثافة الجهد) التي يرغب العمال في العمل فيها، والتي يكونون قادرين على العمل فيها، بمعدل أجر حقيقي معين] وتقلل من فرص العمل والأجور. ومع ذلك، هناك أيضاً مجموعة كبيرة من الأدبيات التي تجد أن ثمة تأثيراً ضئيلاً أو معدوماً للهجرة على التوظيف أو الأجور. إن الأدبيات المتعلقة بتأثيرات الهجرة القسرية على سوق العمل قليلة، مقارنة بالأدبيات ذات الصلة في سياق الهجرة "الطوعية".

يجادل ديل كاريو وفاغنر⁽²⁾ بأن وصول اللاجئين يمثل صدمة في العرض في القطاع غير الرسمي، وصدمة في الطلب في القطاع الرسمي. ومن المتوقع أن يؤدي تدفق اللاجئين إلى تشريد السكان الأصليين من القطاع غير الرسمي وإلى خفض الأجور. التأثير في القطاع الرسمي غامض؛ حيث إن الحال الإيجابية أو السلبية، لصدمة الطلب، تعتمد على معرفة أسباب الانخفاض في الطلب على العمالة الرسمية (أهي ناتجة عن التبدل بين العمل غير الرسمي والعمالة الرسمية، أم لا) التي تهيمن على التوسع في الإنتاج كنتيجة لانخفاض تكاليف الإنتاج. وجد الباحثون أيضاً أن متوسط الأجور يتناقص في القطاع غير الرسمي، لكنهم فشلوا في العثور على أي تأثير كبير للاجئين على متوسط الأجور في القطاع الرسمي⁽³⁾.

من خلال دراسة آثار أزمة اللاجئين السوريين في جنوب شرق تركيا على الأسعار، ومعدلات التوظيف، والهجرة الداخلية، باستخدام نماذج الاختلاف في الفروق difference-in-difference (DID) مع الآثار الثابتة fixed-effects [وهي متغيرات ثابتة عبر الأفراد، مثل العمر أو الجنس أو العرق، لا تتغير أو تتبدل بمعدل ثابت مع مرور الوقت، ولديها آثار ثابتة. بمعنى آخر، أي تغيير تحدثه على الفرد هو نفسه]؛ وجدوا أن تدفق اللاجئين تسبب في زيادة في أسعار الغذاء والمساكن، وقلل نسبة الهجرة الداخلية إلى المناطق المتضررة، لكن لم يكن لذلك أي تأثير على العمالة. يعتمد تفسيرهم لعدم وجود تأثيرات على العمالة، على تباطؤ الهجرة الداخلية كعامل موازنة أو تعويض. ويغطي تحليلهم عامين فقط من الدراسة: 2012 و2013، عندما كان معظم اللاجئين في مخيمات، وكان عدد اللاجئين السوريين لا يزال منخفضاً نسبياً مقارنة بالأعداد الحالية. لذلك، ليس من المستغرب أنه في الأعوام الأولى لم يكن لهم تأثير ملحوظ في أسواق العمل، إلا أن طلبهم أو طلب الموظفين والزوار من مخيمات اللاجئين فرض ضغوطاً تصاعدياً على الأسعار، وثنوا المهاجرين الداخليين الآخرين عن هذه المناطق والولايات.

يقدم باهتشيكايبلي وتشاتين⁽⁴⁾ تحليلاً وصفيًا لتأثير السوريين في معدلات البطالة والتضخم والتجارة الخارجية والهجرة الداخلية، من خلال حساب الفروق في متوسط المعدلات، في الأعوام السابقة وبعد تدفق اللاجئين السوريين. لقد ذكروا أن اللاجئين السوريين زادوا البطالة وخفضوا الأسعار في المناطق الأكثر

² - Del Carpio, Vaneas Ximena, and Mathis Christopf Wagner. 2015. The impact of Syrian Refugees on the Turkish Labor Market. World Bank Policy Research Paper No, 7402; Washington: The World Bank.

³ - Akgündüz, Yusuf Emre, Marcel Van den Berg, and Wolter Hassink. 2015. The Impact of Refugee Crises on Host Labor Markets: The Case of the Syrian Refugee Crisis. Discussion Paper, no.8841; Bonn: IZA.

⁴ - Bahçekapılı, Cengiz, and Buket Çetin. 2015. The Impacts of Forced Migration on Regional Economies: The Case of Syrian Refugees in Turkey. International Business Research 8: 1–15. [CrossRef]

تضرراً من الأزمة. يستخدمون البيانات من 2010 إلى 2012 للفترة السابقة والبيانات لعامي 2013 و2014 لفترة ما بعدها. تحليلهم وصفي، وبالتالي، لا يتحكم في التأثيرات الأخرى التي قد تكون مسؤولة عن الاختلافات في المعدلات قبل وأثناء أزمة اللاجئين السوريين.

يقارن جيريت أوغلو وآخرون⁽⁵⁾، باستخدام مجموعة بيانات على المستوى الجزئي micro-level من دراسة استقصائية لمعيشة الأسر، نتائج سوق العمل للمواطنين قبل وبعد تدفق اللاجئين. وجدوا أن اللاجئين السوريين يزيدون البطالة والعمالة الرسمية، لكنهم يقللون من العمالة غير الرسمية. يتحدث تومان⁽⁶⁾ أيضاً عن تأثير سلبي للاجئين على أسعار السلع والخدمات، وتأثير إيجابي للاجئين على إيجارات السكن. ويذكر بلقان وتومان⁽⁷⁾ مزيداً من التفاصيل حول انخفاض أسعار المستهلكين في المناطق التي يتركز فيها اللاجئون السوريون، باستخدام أسعار المنتجات ومجموعات المنتجات. ويزعمون أن انخفاض الأسعار في القطاعات كثيفة العمالة غير الرسمية أكبر من القطاعات كثيفة العمالة الرسمية.

استقبل الأردن عدداً كبيراً من اللاجئين. لا يجد فقيه وإبراهيم⁽⁸⁾ أي تأثير للاجئين السوريين في سوق العمل الأردني. بالمقابل، وجد ستيف وهيلسوند⁽⁹⁾ أن اللاجئين السوريين يتنافسون في الوظائف ذات الأجور المتدنية في القطاع غير الرسمي مع الأردنيين، ويبلغون عن معدلات بطالة أعلى بعد بدء أزمة اللاجئين السوريين.

تحلل الدراسات التي تمت مراجعتها أعلاه تأثير اللاجئين السوريين في سوق العمل، في السنوات الأولى من أزمة اللاجئين السوريين. إن دراسات وبحوث جيريت أوغلو وآخرين (2017) و تومان (2016) و بلقان وتومان (2017) تستخدم جميعها نماذج الاختلاف في الفروق (DID) مع التأثيرات الثابتة. يستخدمون جميعهم مناطق الدراسة (المعالجة) والمراقبة (التحكم) ذاتها، في فترة الدراسة والمراقبة ذاتها. مناطق دراستهم هي خمس مناطق بحسب تصنيف NUTS-2 (تسميات الوحدات الإقليمية لتصنيف الإحصاءات 2) حيث تم تركيز السوريين في الفترة من 2012 إلى 2014. ومناطق مراقبتهم هي 4 مناطق من ذلك التصنيف NUTS-2

⁵ - Ceritoglu, Evren, H. Burcu Gurcihan Yunculer, Huzeyfe Torun, and Semih Tumen. 2017. The impact of Syrian refugees on natives' labor market outcomes in Turkey: Evidence from a quasi-experimental design. IZA Journal of Labor Policy 6: 5. [CrossRef] & Tümen, Semih. 2016. The Economic Impact of Syrian Refugees on Host Countries: Quasi-Experimental Evidence from Turkey. The American Economic Review: Papers and Proceedings 106: 456–60. [CrossRef].

⁶ - Tümen, Semih. 2016. The Economic Impact of Syrian Refugees on Host Countries: Quasi-Experimental Evidence from Turkey. The American Economic Review: Papers and Proceedings 106: 456–60. [CrossRef]

⁷ - Balkan, Binnur, and Semih Tümen. 2016. Immigration and prices: Quasi-experimental evidence from Syrian refugees in Turkey. Journal of Population Economics 29: 657–86. [CrossRef]

⁸ - Fakhri, Ali, and May Ibrahim. 2016. The impact of Syrian refugees on the labor market in neighboring countries: Empirical evidence from Jordan. Defence and Peace Economics 27: 64–86. [CrossRef]

⁹ - Stave, Svein Erik, and Solveig Hillesund. 2015. Impact of Syrian Refugees on the Jordanian Labour Market. Geneva: International Labour Office (ILO), Fafo Institute for Applied International Studies.

في الجزء الشرقي من تركيا مع الثقافة والخصائص الاقتصادية نفسها. فترة الدراسة هي 2012 إلى 2014، وفترة المراقبة هي عامي 2010 و2011.

يستخدم أكغوندوز وآخرون. Akgündüz et al. (2015) عامي 2012 و2013 كفترة علاج/دراسة، في حين أن فترة العلاج/الدراسة لدى باهتشيكايبلي وتشاتين هي في عامي 2013 و2014. تستخدم كلتا الدراستين بقية تركيا كمنطقة مراقبة، بدلاً من مناطق قليلة بالقرب من الحدود الأكثر تضرراً من أزمة اللاجئين السوريين. يستخدم جيريت أوغلو وآخرون. Ceritoglu et al. (2017) وتومان Tümen (2016) مجموعة بيانات على المستوى الجزئي، وتستخدم الدراسات المذكورة أعلاه بيانات مجمعة عن مستوى المنطقة. ترجع الاختلافات في النتائج إلى هذه الاختلافات في المنهجية.

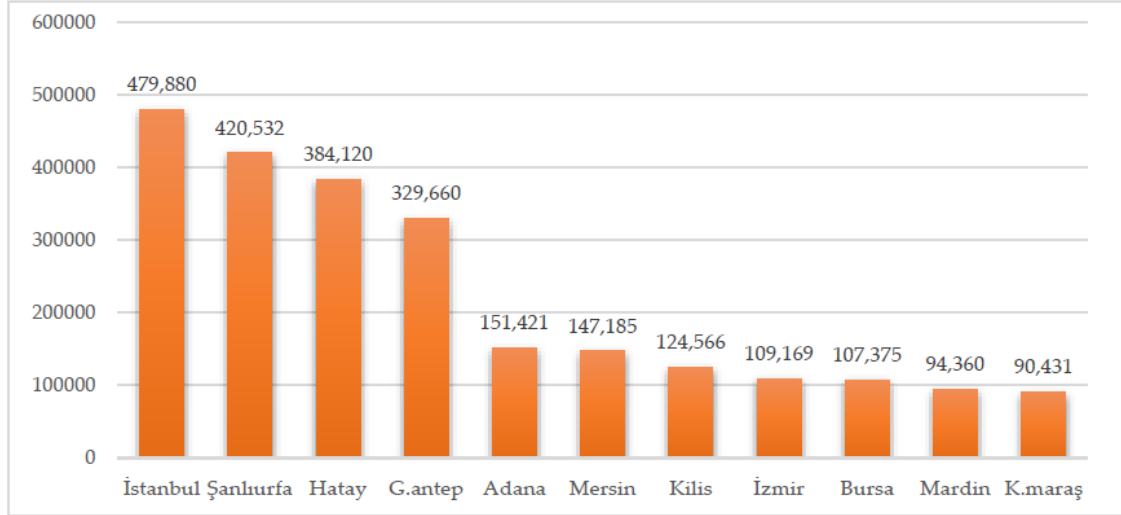
في هذه الورقة، نقوم بتحليل مرحلة زمنية أطول، ونزعم بأننا قادرون على التقاط التأثير المتوسط الأجل للاجئين السوريين في سوق العمل. قد يختلف تأثير اللاجئين السوريين على سوق العمل في الأعوام الأولى، عن تأثيرهم في الأعوام اللاحقة، ليس لأن عدد السوريين في الأعوام اللاحقة أكبر بكثير وأنهم أكثر تشتتاً جغرافياً، ولكن أيضاً لأن توقعاتهم حول المستقبل قد تغيرت بطرق مهمة مع تطور الأزمة إلى أزمة أطول من المتوقع. نجد أن كثافة اللاجئين السوريين لها تأثير مهم -من الناحية الإحصائية- في أسواق العمل الإقليمية. نلاحظ انخفاضاً في العمالة الإجمالية في المناطق التي ترتفع فيها كثافة اللاجئين السوريين. ونجد أيضاً أن التأثير الإيجابي على التوظيف الرسمي الذي تم الإبلاغ عنه في دراسات سابقة قد لا ينتقل أو يستمر إلى المدى المتوسط.

الخلفية

وُضع السوريون في تركيا في البداية في مخيمات اللاجئين. وعندما بدؤوا السكن والاستقرار خارج المخيمات، تركزوا في البداية بالقرب من الحدود السورية، وفي المحافظات التي فيها المخيمات. في العامين الماضيين، هاجروا إلى مناطق مختلفة من تركيا بحثاً عن وظائف وفرص أفضل.

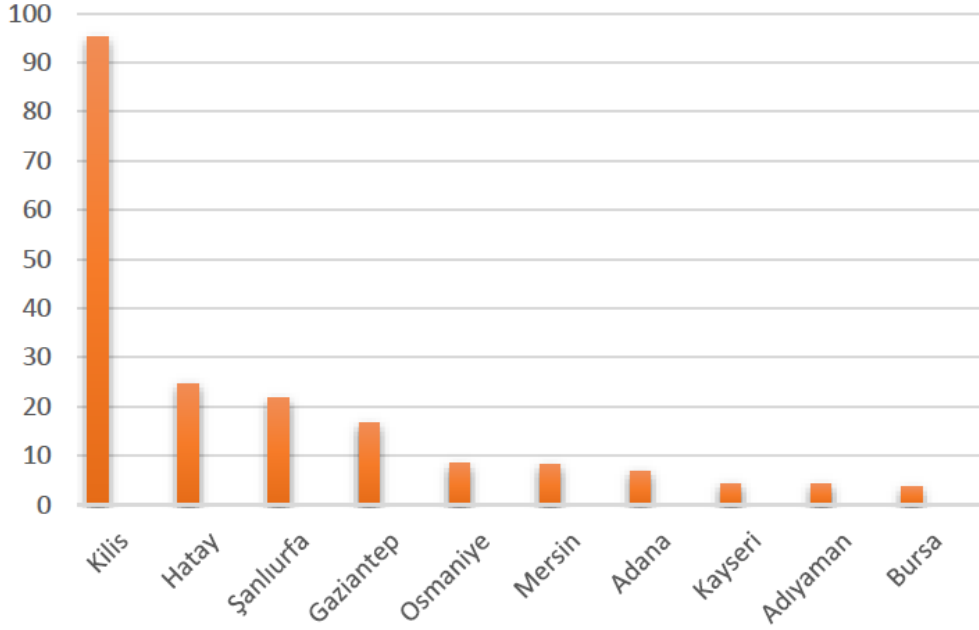
هناك 81 ولاية في تركيا. يوضح الشكل 1 الولايات التي يوجد فيها أكبر عدد من اللاجئين. تبرز أربع ولايات بشكل خاص، حيث تستضيف كل ولاية أكثر من 300,000 لاجئ سوري. إسطنبول هي الولاية الأكبر في تركيا ويبلغ عدد سكانها حوالي 15 مليون نسمة. حالياً، يُقدر أن هناك حوالي نصف مليون سوري يقيمون في إسطنبول. ولأن إسطنبول هي مركز النشاط الاقتصادي في تركيا، فليس من المستغرب أن تكون أيضاً الوجهة الأكثر شعبية للاجئين السوريين. كما أنها قريبة من أوروبا، وبالنسبة إلى اللاجئين السوريين الذين قد تكون أوروبا وجهتهم النهائية المرجوة، قد تكون إسطنبول المكان الأنسب للبقاء حتى ذلك الحين. الولايات الثلاث الأخرى هي الولايات الشرقية على طول الحدود. غازي عنتاب هي سادس أكبر مدينة في تركيا، وأكبر مدينة في الشرق، وتستضيف أكثر من 300 ألف لاجئ. على هذا النحو، من المنطقي أن يجذب العديد من اللاجئين نحو المركز الاقتصادي في المنطقة. شانلي أورفة وهاتاي ولايتان أصغر، من حيث النشاط

الاقتصادي، إن لم يكن من حيث عدد السكان. ومن المحتمل أن يكون للعدد الكبير من اللاجئين السوريين في هاتين الولاياتين تأثير اقتصادي واجتماعي كبير.



الشكل (1) المدن العشرة الأولى التي يقيم فيها اللاجئون السوريون (2016). المصدر: المديرية العامة لإدارة الهجرة.

يعرض الشكل 2 الولايات التي تكون فيها النسبة المئوية للسوريين بين السكان هي الأعلى. في كيليس، كان عدد السكان العرب في السابق أقل من 1 في المئة. تستضيف كيليس حاليًا حوالي 125 ألف لاجئ، وبذلك يزداد عدد السكان العرب في الولاية إلى 95 في المئة. وبلغ عدد السكان السوريين 22 في المئة من سكان شانلي أورفة، و21 في المئة من سكان هاتاي، و18 في المئة من سكان غازي عنتاب.



الشكل (2) المراكز العشرة الأولى من حيث نسبة السوريين إلى عدد السكان. المصدر: الإدارة العامة لإدارة الهجرة.

عندما تصل نسبة اللاجئين إلى هذه المستويات، يتوقع المرء أن يكون لذلك عواقب اقتصادية واجتماعية كبيرة. من أجل تخفيف العبء الاقتصادي والاجتماعي للاجئين على السكان المقيمين، وكذلك لتحسين رفاهية اللاجئين السوريين من خلال دمجهم في المجتمع التركي وسوق العمل في تركيا؛ أصدرت الحكومة التركية قرارًا في كانون الثاني/يناير 2016، يسمح بتصاريح العمل للسوريين. وفقًا لهذا المرسوم، لا يُسمح للسوريين بالتقدم بشكل فردي للحصول على تصاريح عمل، لأن تصاريح العمل مرتبطة بأصحاب العمل الذين يتقدمون نيابة عن الموظفين. في مكان العمل الذي يُطلب فيه الحصول على تصريح عمل، لا يمكن أن يتجاوز عدد العمال من اللاجئين 10 في المئة من نسبة العمال الأتراك، ولا يمكن أن يُدفع للاجئين أقل من الحد الأدنى للأجور. اعتبارًا من نهاية عام 2016، كان عدد تصاريح العمل الممنوحة هو 6000 فقط. لا يزال عدد العمال السوريين المسجلين قليلًا جدًا؛ لأن معظم السوريين لا يملكون حتى الآن المعرفة الكافية باللغة التركية، ومن دونها لا يمكن اعتبارهم مرشحين شرعيين لمعظم الوظائف المفتوحة. ومع ذلك، من المرجح أن يتحسن هذا الوضع.

أصبح اللاجئون السوريون جهات فاعلة اقتصادية في تركيا، ليس فقط من خلال توفير العمالة ولكن من خلال مهارات ريادة المشاريع. يعرض الجدولان 1 و2 عدد المؤسسات الجديدة مع الشركاء السوريين.

الجدول (1): عدد الشركات الجديدة مع الشركاء السوريين.

العام	محدودة المسؤولية	الشركات	الإجمالي
2012	8	149	157
2013	18	420	438
2014	35	1222	1257
2015	27	1572	1599
2016	66	1711	1777

المصدر: اتحاد الغرف والتبادل السلعي في تركيا

الجدول (2): حصة/ نسبة شراكات الشركات السورية

العام	المحدودة
2012	1,2
2013	5,6
2014	15,9
2015	23
2016	27,6

المصدر: اتحاد الغرف والتبادل السلعي في تركيا

منذ عام 2012، كانت هناك زيادة مسجلة في عدد الشركات المنشأة التي لديها شركاء سوريون. أُسست 1777 شركة جديدة في عام 2016، مقارنة بـ 157 شركة فقط في عام 2012. بلغت نسبة الشركات السورية من إجمالي الشراكات الأجنبية 28 في المئة في عام 2016. لا تتوفر بيانات عن الهويات العرقية للموظفين، ولكن يمكن للمرء أن يخمن بأن من المحتمل أن توظف هذه الشركات العمال السوريين. تعمل معظم الشراكات السورية الجديدة القائمة في التجارة، وخاصة في مجال الصادرات، وهذا يؤدي إلى زيادة التجارة بين البلدين. المدينة التي تضم أكبر عدد من الشركات السورية التي تأسست خلال تلك المرحلة هي إسطنبول. إسطنبول لديها أعلى نسبة من اللاجئين السوريين بنسبة 16 في المئة. الشركات السورية أكثر انتشاراً في الولايات القريبة من الحدود، حيث يتركز السكان المهاجرون. درس تشاتغاتاي ومينكشه⁽¹⁰⁾ التجارة الثنائية بين سورية والولايات في تركيا، حيث يتركز اللاجئون، وأبلغوا عن زيادات كبيرة في التجارة بعد الانخفاض الأولي في بداية الحرب الأهلية السورية.

¹⁰ - Çağatay, Soner, and Bilge Menekşe. 2014. The 'Impact of Syria's Refugees on Southern Turkey. Policy Focus 130; Washington: Washington Institute for Near East Policy.

يملك اللاجئين السوريون، لا سيما في المواقع التي يكون تركيزهم فيها مرتفعاً، تأثيراً اقتصادياً في المناطق التي يقيمون فيها. وهم يخلقون -كما نوقش آنفاً- طلباً على السلع والخدمات، ويقومون بتوجيه أو جلب الأموال العامة إلى المنطقة، التي قد تؤدي بدورها إلى توفير وظائف محلية، ووجدوا أن الشركات تعمل في التجارة، وتدخل إلى سوق العمل. الهدف من هذه الورقة هو دراسة تأثير اللاجئين في أسواق العمل الإقليمية. في القسم التالي، يتم تقديم البيانات ومنهجية الاقتصاد القياسي المستخدم في التحقيق في تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية.

المواد والأساليب

استخدم التحليل بيانات اللوحة من 26 منطقة، وفق الإحصاء 2 NUTS (تسميات الوحدات الإقليمية لتصنيف الإحصاءات 2) في تركيا بين عامي 2004 و2016. تم بناء متغيرين مختلفين للاجئين. المتغير الأول هو العدد الإجمالي للاجئين السوريين في تركيا، وهذا هو متغير الاتجاه الذي يقيس تدفق اللاجئين السوريين إلى سوق العمل الوطني. والمتغير الثاني هو متغير الكثافة المتكاملة، وفق إيستين وبيفان⁽¹¹⁾ وغونغور Güngör وأوغوش⁽¹²⁾. إذا كان عدد اللاجئين السوريين أقل من 1000، فإن متغير الكثافة المدمجة يأخذ القيمة 0. ويأخذ متغير الكثافة القيمة 1؛ إذا كان عدد السوريين أكبر من 1000 وأقل من 25000، ويأخذ القيمة 2؛ عندما يتجاوز عدد اللاجئين السوريين 25000، وأقل من 50000، ويأخذ القيمة 3؛ عندما يتجاوز العدد 50000. لا يتوفر عدد اللاجئين السوريين في الولايات بشكل منتظم طوال السنوات لكل الولايات. ومع ذلك، فإن وحدة المعلومات الإنسانية التابعة لوزارة الخارجية الأميركية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ورناسة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD)، تنشر بشكل متقطع معلومات تخطيطية، حول توزيع وكثافة السكان السوريين في تركيا. بناءً على هذه المصادر، قام المؤلفون ببناء متغير الكثافة المتكامل المستخدم في تحليلات الاقتصاد القياسي.

من المقدر أن تكشف نماذج البطالة والتوظيف الرسمي وغير الرسمي عن تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية. وإضافة إلى المتغيرات التي نوقشت أعلاه، فقد تم تشميل عدد الأشخاص غير المتعلمين في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الذين حصلوا على تعليم ثانوي في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الذين حصلوا على تعليم جامعي في القوى العاملة، ومعدل نمو تضمين الاقتصاد التركي، كمتغيرات مستقلة إضافية. هناك متغيرات أخرى من المحتمل أن تكون محددات مهمة لنتائج سوق العمل، ومع ذلك، لا تتوفر بيانات مستوى المنطقة إلا لعدد محدود من المؤشرات ذات الصلة بأسواق العمل في تركيا. لذلك،

¹¹ - Bevan, Alan A., and Saul Estrin. 2004. The determinants of foreign direct investment into European transition economies. *Journal of Comparative Economics* 32: 775–87. [CrossRef]

¹² - Güngör, Hakan, and Ayla Oğus. 2010. The Effect of European Accession Prospects on Foreign Direct Investment Flows. *Izmir University of Economics Working Papers in Economics*. Balçova/Izmir: Izmir University of Economics.

لا يمكننا تضمين جميع المتغيرات ذات الصلة بالبطالة والعمالة الرسمية وغير الرسمية في متغيراتها المستقلة.

تم تقدير نماذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية ومقارنتها مع اختبار مواصفات هاوسمان Hausman.

يشار إلى نموذج التأثيرات الثابتة، وهو يُعرف أيضًا باسم نموذج متغير المربعات الصغرى أو الدنيا [طريقة إحصاء تهدف إلى تقدير خط الانحدار الذي يؤدي إلى تقليل مجموع الانحرافات الرئيسية أو الأخطاء الواردة في النقاط التي تمت ملاحظتها في خط الانحدار، حيث يتم التقليل من مجموع مربعات الفروق بين القيم الفعلية والقيم المحسوبة]. بالمعادلة:

$$Y_{it} = \sum \beta_k X_{it,k} + \sum \gamma_i D_i + \epsilon_{it} \quad (1)$$

حيث Y هي المتغير التابع، و X_s هي المتغيرات التفسيرية، و D_s هي المتغيرات الوهمية لكل منطقة، و β_s و γ_s هي معلمات للنموذج، و ϵ هو مصطلح الخطأ. تمثل المؤشرات i و t المناطق والوقت، على التوالي.

السبب وراء نموذج التأثيرات العشوائية هو أن مصطلح الخطأ يُعد عمومًا كنتاج للمتغيرات المحذوفة، ويمكن أن تمثل بعض المتغيرات المحذوفة العوامل الخاصة بالأفراد أو الفترات الزمنية أو كليهما، وبذلك فإن مصطلح الخطأ يجب أن يُعامل على أنه يتكون من ثلاثة عناصر. عندئذ يمكن أن يُمثل نموذج الآثار العشوائية بالمعادلة التالية:

$$(2) \quad Y_{it} = \mu + \sum_j \beta_j X_{it,j} + v_{it}$$

$$\text{and } v_{it} = \alpha_i + \gamma_{it} + v_{it}$$

حيث Y هي المتغير التابع، و X_s هي المتغيرات التفسيرية، و β_s هي ثوابت للنموذج، و v مصطلح الخطأ المركب مقسم إلى مصطلحات الخطأ الخاص بالمنطقة، والوقت والخطأ العشوائي.

الطريقة التقليدية لاختبار نموذج الآثار العشوائية: هل يوفر تحسينًا كبيرًا على نموذج الآثار الثابتة، تتم عبر اختبار هاوسمان Hausman، في حين أن الفرضية الصفرية Null hypothesis [وهي الفرضية المستخدمة في علم الإحصاء والقائلة بأن الفرق الملاحظ بين مجموعتي التجربة والمراقبة في العينة ناتج عن الصدفة، وغير موجود في العينة. قبل البدء بأي اختبار إحصائي يتم صياغة فرضية معينة، لكي يتم اختبارها عن طريق بيانات إحصائية] هي أن التأثيرات العشوائية لا تقدم تحسينًا كبيرًا على نموذج الآثار الثابتة، مقابل ما يقدمه البديل. يتم توزيع إحصائية الاختبار على شكل $\chi^2(k)$ ، حيث k هو عدد المتغيرات المستقلة باستثناء المتغيرات الوهمية في نموذج الآثار الثابتة.

حصلنا على البيانات المتعلقة بمستوى التحصيل العلمي للقوى العاملة، والعاطلين عن العمل، والعمال المسجلين وغير المسجلين، والأجور من قاعدة بيانات النتائج الإقليمية لإحصائيات القوى العاملة التابعة للمعهد الإحصائي التركي من الموقع: www.turkstat.gov.tr. وحصلنا على معدل نمو تركيا من الحسابات

القومية من المعهد الإحصائي التركي. وأجري تحليل الاقتصاد القياسي وفق الإصدار/ النسخة 11 من برنامج ستاتا Stata.

النتائج والمناقشة

نحن ندرس تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية، من خلال تقدير تأثير اللاجئين على البطالة والعمالة الرسمية وغير الرسمية. في الأقسام الفرعية أدناه، سنقدم وناقش نتائج كل نموذج 4,1. لتأثير اللاجئين السوريين على البطالة.

في هذا القسم، سيُبحث تأثير اللاجئين السوريين على البطالة في أسواق العمل الإقليمية. المتغير التابع هو عدد العاطلين عن العمل في كل منطقة من المناطق الإحصائية NUTS. المتغيرات المستقلة هي السجل الطبيعي لعدد اللاجئين السوريين في تركيا، والمتغير المتكامل الذي يشير إلى كثافة عدد اللاجئين السوريين في المنطقة، وعدد العاملين بأجر في المنطقة، وعدد الأشخاص غير المتعلمين في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الحاصلين على تعليم ثانوي في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الحاصلين على تعليم جامعي في قوة العمل، ومعدل نمو الاقتصاد التركي. قُيِّم النموذج بحسب التأثيرات الثابتة والعشوائية. وقورن النموذجان مع اختبار هاوسمان Hausman الذي رفض الكفاءة الصفرية لمعاملات التأثير العشوائي. يعرض الجدول 3 نتائج تقدير انكفاء الآثار الثابتة.

الجدول (3): نتائج الانحدار: محددات البطالة.

المتغيرات	المعامل/ المكافئ	الخطأ القياسي ¹
إجمالي اللاجئين	- 1,397306	***0,2993606
كثافة اللاجئين	4,690269	**2,264454
الأجراء (العاملين بأجر)	- 0,0255694	0,0374457
غير المتعلمين	0,6323171	***0,1672005
الثانوية	0,0017756	0,0987727
بعد الثانوية	0,268145	***0,0776281
النمو	- 1,519505	***0,3717214
إحصائيات الانحدار والاختبارات		
العينات	338	
المجموعات	26	
ضمن R ²	0,4606	
بين R ²	0,8661	

	0,7338	أعلى من R ²
F (7, 305)	37<21***	اختبار F
X ² (7)	***32,43	اختبار هاوسمان

ملاحظات: تشير *1، **، *** إلى دلالة إحصائية عند مستوى 10، 5 و 1 في المئة على التوالي. لم يتم الإبلاغ عن تقدير شروط الاعتراض

وُجد أن المتغيرات المرتبطة باللاجئين السوريين هي محددات ذات دلالة إحصائية لعدد العاطلين عن العمل في أسواق العمل الإقليمية. يجب النظر إلى السجل الطبيعي لإجمالي عدد اللاجئين في تركيا كمتغير للاتجاه بعد عام 2011. يأخذ القيمة 0 قبل تدفق اللاجئين السوريين إلى تركيا بعد بدء الحرب الأهلية السورية. كان معدل البطالة في تركيا، خلال الأزمة المالية العالمية في عام 2008 وفي أعقابها، مرتفعاً جداً، لا سيما في بعض الولايات. وعلامة هذا المعامل سلبية، ويدل ذلك على وجود تأثير إيجابي للاجئين السوريين على سوق العمل في تخفيض البطالة. ومع ذلك، فمن المحتمل أن تتأثر هذه النتيجة بتراجع معدلات البطالة، بعد انتهاء الأزمة المالية.

متغير اللاجئين الإقليمي ذو دلالة إحصائية، مع وجود إشارة إيجابية، يدل على أن المناطق ذات الكثافة العالية من اللاجئين السوريين لديها عدد أكبر من العاطلين عن العمل. لاحظ أن مصطلحات الاعتراض المناطقية تُضمّن في نماذج انحدار التأثيرات الثابتة، ولم يتم الإبلاغ عنها في الجدول (1). مصطلح الاعتراض المناطقية هو متوسط عدد الأشخاص العاطلين عن العمل في فترة العينة في المنطقة. معاملات الميل المقدرة هي التأثير في انحراف المتغير التابع عن المتوسط الذي يُقاس بالآلاف الأشخاص. يزداد عدد العاطلين عن العمل بمقدار 4690 مع زيادة كثافة اللاجئين السوريين بمقدار 1. بالنسبة إلى المناطق الجنوبية الشرقية، حيث يشكل السوريون نسبة كبيرة من السكان، يأخذ هذا المتغير القيمة 2 أو 3 لمعظم الأعوام التي تلي عام 2011. تشير القيمة 2 إلى اللاجئين السوريين الذين يزيد عددهم عن 25 ألف وأقل من 50 ألف. في المنطقة التي يأخذ فيها متغير كثافة اللاجئين القيمة 2 في عام محدد، يزداد عدد العاطلين عن العمل بمقدار 9380 شخصاً. هذا في الواقع هو تأثير كبير جداً. وهذا يعني أن عدد العاطلين عن العمل يزيد بنسبة 19 شخصاً، من كل 100 لاجئ سوري.

تُظهر معاملات المتغيرات التي توضح مستويات التحصيل العلمي للقوى العاملة أن عدد العاطلين عن العمل يزداد كلما ارتفع مستوى غير المتعلمين في القوى العاملة، مع الأسف، إن معدلات البطالة مرتفعة أيضاً في مستوى ما بعد الثانوية. يتميز سوق العمل التركي بارتفاع معدل البطالة بين الشباب. الفئات العمرية الأصغر سناً من قوة العمل هي أيضاً أفضل تعليماً. لا يمكن للاقتصاد التركي استيعاب جميع خريجي الجامعات في معظم الأعوام، والشباب الحاصلون على تعليم جامعي سيقضون وقتاً طويلاً في البحث عن عمل. ومع ذلك، فإن معامل التعليم لما بعد الثانوية صغير، ثلثه على وجه الدقة، بحجم معامل غير المتعلمين.

ليس من المستغرب أن يكون معامل معدل نمو الاقتصاد التركي سالبًا. عندما يزدهر الاقتصاد، فإن عدد العاطلين عن العمل يتراجع. يوضح الجدول 4.2 تأثير اللاجئين السوريين في العمالة الرسمية. في هذا القسم، نبحث في تأثير اللاجئين السوريين في العمالة الرسمية في أسواق العمل الإقليمية. المتغير التابع هو عدد الأشخاص العاملين المسجلين في نظام الضمان الاجتماعي، في كل منطقة من مناطق NUTS الإحصائية. المتغيرات المستقلة هي السجل الطبيعي لعدد اللاجئين السوريين في تركيا، والمتغير المتكامل يشير إلى كثافة عدد اللاجئين السوريين في المنطقة، وعدد العاملين بأجر في المنطقة، وعدد الأشخاص غير المتعلمين في القوة العاملة، وعدد الأشخاص الحاصلين على تعليم جامعي في القوى العاملة، ومعدل نمو الاقتصاد التركي. لم نُضمن عدد الأشخاص الحاصلين على تعليم ثانوي في القوى العاملة في هذا الانحدار، نظرًا لانتهاك الافتراضات المقاربة [بمعنى الاقتراب من قيمة أو منحني عن كذب بشكل تعسفي] لاختبار هاوسمان Hausman. لقد اخترنا تقدير الانحدار، من خلال متغيري التحصيل العلمي فقط على طرفي المقياس. وقِيم هذا النموذج أيضًا وفق التأثيرات الثابتة والعشوائية، وقُورن النموذجان مع اختبار هاوسمان الذي رفض صفرية كفاءة معاملات التأثير العشوائي. يعرض الجدول 4 نتائج تقدير انحدار الآثار الثابتة.

الجدول (4): نتائج الانحدار: محددات العمل الرسمي

المتغيرات	المعامل / المكافئ	الخطأ القياسي ¹
إجمالي اللاجئين	0,0498616	0,3208974
كثافة اللاجئين	-5,057794	**2,398246
الأجراء (العاملين بأجر)	0,9706667	0,0395299***
غير المتعلمين	-0,7871884	0,1792201***
بعد الثانوية	0,4155529	0,0585527***
النمو	0,2629569	0,3980976
إحصائيات الانحدار والاختبارات		
العينات	338	
المجموعات	26	
ضمن R ²	0,9759	
بين R ²	0,0043	
أعلى من R ²	0,9918	
اختبار F	2068,62***	F (6, 306)
اختبار هاوسمان	26,92***	X ² (6)

ملاحظات: تشير *1، **، *** إلى دلالة إحصائية عند مستوى 10، 5 و1 في المئة على التوالي. لم يتم الإبلاغ عن تقدير شروط الاعتراض

لا يتمتع السجل الطبيعي لمجموع اللاجئين السوريين في تركيا بأي تأثير ذي دلالة إحصائية على العمالة الرسمية. بينما تمتلك كثافة اللاجئين مثل هذا التأثير. معامل هذا المتغير هو مهم، وذو دلالة إحصائية عند مستوى 5 في المئة من الأهمية/الدلالة. يتناقص عدد الأشخاص العاملين رسميًا بواقع 5000 شخص، بينما تزايد كثافة اللاجئين السوريين بمقدار 1. بمعنى آخر، من كل 100 لاجئ سوري في المنطقة، هناك 20 شخصًا يعملون بشكل رسمي. ومع ذلك، ينبغي مواصلة التحقيق في متانة هذا التأثير في عمل مستقبلي. تحدث ديل كابريو وفاغنر (2015) Del Carpio and Wagner عن تأثير إيجابي للسوريين في سوق العمل الرسمي، وقدّر أنه مقابل كل عشرة عمال سوريين في سوق العمل غير الرسمي، تُخلق ثلاث أو أربع وظائف في سوق العمل الرسمي. لم يكن مسموحًا للسوريين بعد بالعمل في تركيا، عندما نشر ديل كابريو وفاغنر (2015) Del Carpio and Wagner دراستهم، ومع ذلك، فإن المؤلفين اعترفوا بتأثيرهم غير المباشر في سوق العمل الرسمي. في ورقة سابقة، نجد أن كثافة اللاجئين لها تأثير إيجابي في العمالة الرسمية باستخدام البيانات حتى عام 2015⁽¹³⁾. في تلك الورقة، متغير كثافة اللاجئين غير صفري فقط في المناطق الجنوبية الشرقية وإسطنبول. في البداية، كان معظم السكان السوريين في المخيمات والمدن القريبة من مخيمات اللاجئين. بعد ذلك، سُمح للسوريين بالإقامة خارج المخيمات، ومُنحوا تصاريح عمل بموجب شروط معينة. يقيم اللاجئون السوريون حاليًا في جميع أنحاء تركيا، وأكثرهم في المدن الكبيرة، حيث يمكنهم العثور على عمل بسهولة أكبر. من المفترض أن تضمن أو إدراج بيانات عام 2016 قد غير تأثير اللاجئين السوريين في تركيا؛ من تأثير إيجابي في الأعوام الأولى إلى تأثير سلبي لاحقًا. كان من الممكن أن يكون التأثير الإيجابي على العمالة الرسمية في المقام الأول، بسبب الوظائف الحكومية أو البلدية الجديدة التي أنشئت للتعامل مع قضايا استضافة العدد الكبير من اللاجئين، في البداية في مخيمات اللاجئين. لم يعد عدد السكان في مخيمات اللاجئين في ازدياد، لذا فمن المحتمل أن يتراجع هذا التأثير. ومع ذلك، فإن السكان السوريين يخلقون أيضًا الطلب على السلع والخدمات. كان يمكن أن يكون لهذا تأثير إيجابي في سوق العمل الرسمي. تشير النتائج التي توصلنا إليها حتى الآن إلى أن هذا التأثير صغير، أو إذا لم يكن صغيرًا، فهو ليس إقليميًا. في الانحدارات مع متغير المدرسة الثانوية المدرج، كان متغير كثافة اللاجئين ضئيلاً، ولكن كان له أثر سلبي في كلٍ من تراجع الآثار الثابتة والعشوائية.

إن معامل عدد غير المتعلمين في القوى العاملة هو سلبي ومهم عند مستوى الواحد في المئة من الأهمية. وعلى العكس، فإن عدد الأشخاص الذين حصلوا على تعليم جامعي أو أعلى له تأثير إيجابي ومهم. ووجدنا أن معدل نمو الاقتصاد التركي ليس له أي تأثير على العمالة الرسمية.

¹³ - Oğuz Binatlı, Ayla, and Oğuz Esen. 2016. Suriyeli Mültecilerin Bölgesel İşgücü Piyasalarına Etkisi. In Ortadoğudaki Çatışmalar Bağlamında Göç Sorunu. Edited by Elif Yıldırımçı. Ankara: Efil Yayınevi, pp. 1–11. ISBN 978-605-4160-81-5.

تأثير اللاجئين السوريين على العمالة غير الرسمية

يُعد حجم الاقتصاد غير الرسمي في تركيا كبيراً ومهماً، حيث تراوح التقديرات بين 7 و 139 في المئة من الاقتصاد الرسمي⁽¹⁴⁾. في هذا القسم، نبحث في تأثير اللاجئين السوريين على العمالة غير الرسمية في أسواق العمل الإقليمية. المتغير التابع هو عدد الأشخاص العاملين غير المسجلين في نظام الضمان الاجتماعي، في كل منطقة من مناطق NUTS الإحصائية. المتغيرات المستقلة هي السجل الطبيعي لعدد اللاجئين السوريين في تركيا، والمتغير المتكامل يشير إلى كثافة عدد اللاجئين السوريين في المنطقة، وعدد العاملين بأجر في المنطقة، وعدد الأشخاص غير المتعلمين في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الحاصلين على تعليم ثانوي في القوى العاملة، وعدد الأشخاص الحاصلين على تعليم جامعي في قوة العمل، ومعدل نمو الاقتصاد التركي. قُيِّم النموذج وفق التأثيرات الثابتة والعشوائية. وقورن النموذجان مع اختبار هاوسمان. لا يمكن رفض الفرضية الصفرية لكفاءة معاملات التأثيرات العشوائية. يعرض الجدول 5 نتائج تقدير انحدار الآثار العشوائية.

الجدول (5): نتائج الانحدار: محددات العمالة غير الرسمية.

المتغيرات	المعامل / المكافئ	الخطأ القياسي ¹
إجمالي اللاجئين	-0,6446828	0,4209579
كثافة اللاجئين	-8,502277	**3,404726
الأجراء (العاملين بأجر)	0,2638081	***0,0352708
غير المتعلمين	4,157735	***0,2392389
الثانوية	0,8274746	**0,127657
بعد الثانوية	-1,000119	***0,0734261
النمو	0,4958125	0,566645
إحصائيات الانحدار والاختبارات		
العينات	338	
المجموعات	26	
ضمن R ²	0,5379	
بين R ²	0,8517	
أعلى من R ²	0,8236	

¹⁴ - Akalin, Gülsüm, and Ferdi Kesikoç glu. 2007. Türkiye’de kayıtdışı ekonomi ve büyüme ilişkisi. ZKU Sosyal ilimler Dergisi 3: 71–87. & Çetintaş, Hakan, and Hasan Vergil. 2003. Türkiye’de kayıtdışı ekonominin tahmini. Doğuş Üniversitesi Dergisi 4: 15–30.

اختبار فالد	***485,45	$X^2(7)$
اختبار هاوسمان	7,68	$X^2(7)$

ملاحظات: تشير *1، **، *** إلى دلالة إحصائية عند مستوى 10، 5 و 1 في المئة على التوالي. لم يتم الإبلاغ عن تقدير شروط الاعتراض

يؤثر متغيرا اللاجئين على العمالة غير الرسمية بالطريقة التي يؤثر فيها على العمالة الرسمية. لا يتمتع السجل الطبيعي لمجموع اللاجئين السوريين في تركيا بأي تأثير ذي دلالة إحصائية، بينما تمتلك كثافة اللاجئين تأثيرًا سلبيًا كبيرًا. هذه النتيجة تتسق مع نتائج ديل كابريو وفاغنر Wagner Del Carpio and (2015). يجد ديل كابريو وفاغنر- في الدراسة نفسها- أن اللاجئين ذوي الأجور الأقل في جنوب شرق الأناضول في القطاع غير الرسمي، شردوا العمال الأتراك. ويقدر أن كل عشرة عمال سوريين يقومون بتهمير ستة أو سبعة من الأتراك في سوق العمل غير الرسمي، ولا سيّما تلك التي تؤثر على النساء والعمال غير المتعلمين. ويقدم دورويل (15) نتائج مماثلة.

يتناقص عدد الأشخاص العاملين بشكل غير رسمي بمقدار 8500 شخص، مع زيادة كثافة اللاجئين السوريين بمقدار (1) واحد. في جميع الانحدارات السابقة، وجد أن لمتغير كثافة اللاجئين تأثيرًا ذا دلالة إحصائية. ولكن، إلى حد بعيد كان التأثير الأكبر على العمالة غير الرسمية. جميع متغيرات التحصيل العلمي لها معاملات ذات دلالة إحصائية. كلما زاد عدد غير المتعلمين أو الأشخاص الذين حصلوا على تعليم ثانوي في القوى العاملة؛ زاد عدد الأشخاص العاملين بشكل غير رسمي. الأشخاص الحاصلون على درجة جامعية أو أعلى يقلصون العمل غير الرسمي. تتوافق هذه النتائج مع خصائص الاقتصاد غير الرسمي من الأبحاث السابقة (16).

الاستنتاجات

في بداية تدفق اللاجئين السوريين، كان التوقع والموقف الرسمي في تركيا أن وجودهم مؤقت، وأنهم سيعودون إلى سورية عندما يُحل الصراع. مع إطالة الصراع السوري، تغير موقف تركيا. الآن، من الواضح أن الصراع السوري ليس صراعًا قصير المدى، وأن عددًا كبيرًا من اللاجئين السوريين في تركيا سيبقون في البلاد مدة طويلة. تركز الحكومة التركية الآن على دمج السوريين في المجتمع التركي وفي سوق العمل.

¹⁵ - Duruel, Mehmet. 2017. Suriyeli Sığınmacıların Türk Emek Piyasasına Etkileri Fırsatlar ve Tehditler. Uluslararası Ekonomik Araştırmalar Dergisi 3: 207–22.

¹⁶ - Güloğlu, T. 2005. The Reality of Informal Employment in Turkey. Ithaca: International Programs, School of Industrial and Labor Relations, Cornell University, Önder, İzzettin. 2001. Kayıtdışı Ekonomi ve Vergileme. İstanbul Üniversitesi Siyasal Bilgiler Fakültesi Dergisi 23–24: 241–54, & Tansel, Aysit. 1999. Formal versus Informal Sector Choice of Wage Earners and Their Wages in Turkey. Economic Research Forum Working Paper No. 9927. Available online: <https://ssrn.com/abstract=263469> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.263469> (accessed on 8 April 2017).

في هذه الورقة، تشير التقديرات إلى أن نماذج الانحدار الخاصة بالبطالة والعمالة الرسمية وغير الرسمية تكشف عن تأثير اللاجئين السوريين في أسواق العمل الإقليمية، باستخدام بيانات اللوحة على مستوى المنطقة. وجدنا أن المناطق ذات الكثافة العالية من اللاجئين السوريين تضم أكثر العاطلين عن العمل. وبالمثل، وجدنا أن الكثافة العالية للاجئين السوريين تخفض العمالة الرسمية وكذلك العمالة غير الرسمية. وجدت الأوراق/ الأبحاث السابقة التي حللت الأعوام السابقة لأزمة اللاجئين السوريين تأثيراً إيجابياً على العمالة الرسمية. من المحتمل أنه في الأعوام الأولى للأزمة، عندما كان معظم اللاجئين السوريين يعيشون في مخيمات اللاجئين، كان تأثيرهم على العمالة الرسمية إيجابياً بشكل أساسي، لأن بناء وتشغيل مخيمات اللاجئين كان مسعىً كثيف العمالة. مع زيادة عدد اللاجئين السوريين، كان من غير الممكن استضافتهم جميعاً في المخيمات، ولذلك مُنحوا تصريحاً للعيش خارج المخيمات. في البداية، بقي معظمهم في المدن القريبة من المخيمات ولكن تدريجياً انتقل عدد كبير من اللاجئين إلى الغرب. قد يكون تقدمهم الجغرافي قد غير أيضاً تأثيرهم على أسواق العمل الإقليمية. اعتباراً من كانون الثاني/ يناير 2016، صار بإمكان السوريين الحصول على تصاريح عمل. قد يكون لانتشارهم الجغرافي، إضافة إلى أن التغييرات التنظيمية التي تؤثر على وصولهم إلى أسواق العمل، قد انعكس تأثيرها الإيجابي على العمالة الرسمية في السنوات اللاحقة. في هذه الورقة، نقدم النتائج لهذا الأثر. النتائج الأخرى تتفق مع البحوث السابقة.

إن تأثير اللاجئين السوريين على أسواق العمل الإقليمية في تركيا معقد ومتعدد الأوجه ومتطور. من المحتمل أن يؤثر طلبهم على السلع والخدمات، أو زيادة الطلب على السلع والخدمات اللازمة لرعايتهم، في كل من سوق العمل الرسمي وغير الرسمي. من المحتمل أن يكون لدخولهم الأخير إلى سوق العمل الرسمي تأثير عندما تزداد أعدادهم، حيث من المتوقع أن يؤثر دخولهم على المدى المتوسط. إذا أمكن دمج عدد كبير من اللاجئين السوريين في سوق العمل الرسمي، فإن هذا بدوره سيولد طلباً إضافياً. علاوة على ذلك، تطورت الهجرة الداخلية إلى المناطق الأكثر تضرراً من اللاجئين السوريين. لذلك، ينبغي إجراء تحليلات مستقبلية لهذه المشكلة مع الطبيعة الديناميكية للتأثير، وإذا أمكن ذلك من خلال محاولة فصل التأثير قصير الأجل عن التأثير على المدى المتوسط.

يمكن أن تصبح الهجرة ذات تأثير إيجابي على المدى الطويل. ومع ذلك، فإن الاقتصاد التركي ليس قوياً في الوقت الحالي بما يكفي لاستيعاب هذه الزيادة في القوى العاملة. علاوة على ذلك، بالنظر إلى عدم الاستقرار السياسي الحالي في تركيا وحالة الاقتصاد التركي، فإن التوقعات بالنسبة لسوق العمل في تركيا قاتمة جداً، سواء مع اللاجئين السوريين أو من دونهم. السكان السوريون الآن أكثر تفرقاً من الناحية الجغرافية، لكن لا يزال عدد كبير منهم يعيشون بالقرب من الحدود. يمكن القول إن هذه المناطق تتأثر بالصراع عبر الحدود أكثر من اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم. مع أخذ هذه القيود بعين الاعتبار، توضح النتائج الواردة في هذه الورقة أن اللاجئين السوريين قد أثروا سلباً على البطالة والعمالة في القطاع غير الرسمي. يحتاج تأثير اللاجئين السوريين على العمالة الرسمية إلى مزيد من التحقيق.

مواد تكميلية: تتوفر بعض الأرقام التي استُخدمت لبناء متغير كثافة اللاجئين المتكامل على الإنترنت على الموقع <http://data.unhcr.org/syrianrefugees/country.php?id=224>.

شكر وتقدير: المؤلفون ممتنون للسيد إزجي أوزكان، للمساعدة البحثية في جمع البيانات. نشكر حكيمين مجهولي الهوية على التعليقات والاقتراحات التي حسنت كثيراً من الورقة. جميع الأخطاء المتبقية هي كتاب. مساهمات المؤلفين: ساهم كلا المؤلفين معاً في مراجعة الأدبيات وجمع وتحليل البيانات.

تضارب المصالح: يعلن المؤلفان عدم وجود تضارب في المصالح.

